وحينئذ فالترديد في العلة المستقلة القريبة تقول
العلة المستقلة القريبة بهذا المعنى
هي ما فوق المعلول الاخير الى غير النهاية
اذ هو تمام المؤثر القريب في تلك السلسلة
فان كل جزء منها معلول قريب لجزء منها فان
قيل المراد به تمام المؤثر في المجموع قريبا او
بعيدا فنقول هو ايضا ما فوق المعلول الاخير الى
غير النهاية باعتبار ما يشتمل عليه من السلاسل
فان المجموع بهذا المعنى امور متعددة لها علل متعددة
فتمام المؤثر فيه مجموع تلك العلل وكل واحد لآحاد
تلك السلسلة معلول السلسلة من تلك
السلاسل مثلا المعلول الاخير معلول للسلسلة
المبتداة مما فوقه وهو للسلسلة المبتداة مما
فوقه وهكذا فمجموع تلك السلاسل تكون علة مستديرة
للمجموع بهذا المعنى فان نقل الكلام الى علل تلك السلاسل

لكونها

تكون نهاية تنقول هي مجموع السلاسل التي في
جميع السلاسل الموجودة في السلسلة في
لجميع المراتب الغير المتناهية فهناك سلاسل
غير متناهية ثم في كل منها سلاسل غير متناهية وهكذا
فجميع تلك السلاسل الغير المتناهية مرارا غير
متناهية هو العلة التامة لتلك السلسلة المجامعة
لجميع ما يتوقف عليه تلك السلسلة قريبا وبعيدا
وذلك لجميع هو بعينه جميع السلاسل التي تشمل
ما فوق المعلول الاخير عليها بحيث لا يشذ شيء منها
فالعلة التامة لعني جميع ما يؤثر في السلسلة قريبا
وبعيد اهو ما فوق المعلول الاخير كما قلنا ونقول
ايضا ان سلسلة الموجودات ما بوها من الواجب
والممكن لا يمكن ان يكون تمام المؤثر التام القريب فيها
الواجب ضرورة اذ المؤثر قريب في واحد منها
فقط فاما ان يكون هو ما فوق المعلول الاخير مرتبة

Copyright © King Saud University